الأماكن المغلقة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)

م . م. علاء جبار كريم جبر
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة واسط
البريد الالكتروني : alaajabbar8080@gmail.com

الملخص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين أمّا بعد .

يمثل المكان أحد العوامل التي تقوم عليها الأحداث ، وأصبح تعدد الأماكن مرافقاً لتطور حركة الأحداث ، ولهذا فإن تعدد الأماكن ينقسم حسب نوع الإقامة فهناك إقامة اختيارية ، وإقامة إجبارية ؛ فالإقامة الاختيارية تشير إلى البيوت ، وأما الإجبارية تشير إلى السجن . ، أما الاماكن المغلقة التي نحن في صددها فقد قيل : هي الأماكن التي تحدها جوانبها الثلاث على أقل تقدير بشرط ان تكون لها حدود سقيفة ، ولها خصوصية في نفس كل إنسان ، وتتنوع بين عامة وخاصة ، ومن هذه الأمكنة مكان العيش السكن الذي يؤوي الانسان ، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين ، لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية ، ويبقى الصراع بين المكان ويبرز الصراع الدائم بين المكان كعنصر فني بين الانسان الساكن فيه ، ولا يتوقف هذا الصراع إلا إذا بدأ التآلف يتضح أو يتحقق بين الإنسان والمكان الذي يقطنه. ، وكان عنوان بحثي (الفاظ الاماكن المغلقة في القرآن الكريم دراسة تفسيرية تحليلية) وتضمن البحث من مقدمة ، وتمهيد ، ومطالب ، وخاتمة ، ومصادر ومراجع . ، فقد قمت بتقسيم هذا البحث على خمسة مطالب يشمل : المطلب الأول : المكان الآمن : والمقصود به ، هو المكان الذي يحس به الإنسان بالأمن والاطمئنان . ويقسم هذا المطلب على قسمين الأول : المكان الديني الخاص ، أو المنفرد : (كالمقام ، المحراب) ، والقسم الثاني : المكان الديني العام : (كالمسجد ، البيت) ، اما المطلب الثاني : المكان الواقعي ، أو المغلق الاجباري : (التابوت ، السجن ، القبر) ، المطلب الثالث : المكان المغلق المألوف : (كالعرش ، الغار ، الكهف ، البئر) ، والمطلب الرابع : المكان غير المألوف أو المتخيل : (كالبروج ، الصوامع ، الصرح) ، والمطلب الخامس : المكان المغلق الاختياري : (القصر ، الحجرة) .

الكلمات المفتاحية : السجن ، الكهف ، البيت ، المحراب .

Enclosed Places in the Holy Quran: Analytic Study

Asst. Lecturer. Alaa Jabar Kareem Jabir

Ministry of Education / The General Directorate of Education in Wasit

alaajabbar8080@gmail.com

Abstract

The place represents one of the factors on which the events are based, and the multiplicity of places has become accompanying the development of the movement of events, Thus, the multiplicity of places is divided according to the type of residence, voluntary residence, and compulsory residence; voluntary residence refers to houses, As for compulsory, it refers to imprisonment. As for the closed places that are related to it, it has been said: They are the places that are bounded by its three sides At the very least, provided that it has ceiling limits, has a specificity in the soul of every human being, and varies between the public and the private, Among these places is the place of living, the housing that shelters the person and stays in it for long periods of time, whether by his will or the will of others, so it is the place rained by geometric and geographical boundaries, and the conflict remains between the place and the permanent conflict between the place as an artistic element Between the person who lives in it, and this conflict does not stop unless the damage begins to become clear or materialize between the person and the place in which he despairs. The title of my research was (The Closed Places utterances in the holy Qur'an: an Analytical Explanatory Study), and the research included an introduction, preface, demands، conclusion, sources and references. I have divided this research into five demands that include: The first requirement: the safe place and what is meant by it, is the place in which a person feels safe and secure. This requirement is divided into two parts:

The private or individual religious place (such as the shrine, the mihrab), and the second section: the public religious place (such as the mosque, the house), as for the second requirement: the actual or closed obligatory place (the coffin, prison, the grave), the third requirement: the heritage (archaeological) place: (such as the throne, the cave, the cave, the well), and the fourth requirement: the unfamiliar or imaginary place (such as towers, silos and edifices), and the fifth requirement: the optional enclosed space (the palace, the chamber

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص) ، وعلى آله الطيبين الطاهرين أمّا بعد .

المكان يمثل أحد العوامل التي تقوم عليها الأحداث ، وتقسم الأمكنة لأهميتها على نمطين هما المغلق والمفتوح[١].، ((وان البداية في سماع هذه التسمية أول شيء يخطر على البال هو أنه الانغلاق ، والانفتاح حسب ما يؤطره المكان فإذا كان له سقف أو محدود فهو مغلق أو إذا كان واسعاً وغير محدود فهو مفتوح ؛ ولكن يجب الإشارة إلى أن هذا هو جزء من هذه التسمية ولا يغطي جميع الجوانب))[٢]. ، وقيل بأنّ : ((الأماكن الخاصة يكون التواجد فيها لأصحابها بشكل رئيسي وهي موجودة أساساً لهم ومن مميزات هذا النوع من الأماكن أنّها تجعل من فيها منعزلاً وذا خصوصية في خارجها ، ويكون التواجد في هذه الأمكنة أطول فترة زمنية ، لأننا نحن الذين نختار من يكون في داخلها ، وهي الوحيدة التي يمكن ان تستوعب همومنا ، وفيها نستطيع أن نعمل بخصوصية متناهية وهي تبعث الأمن فينا ومن أمثلة هذه الأنواع البيت))[٣].

يقسم هذا البحث على خمسة مطالب : المطلب الأول : المكان الآمن : والمقصود به ((هو المكان الذي يحس به الإنسان بالأمن والاطمئنان))[٤]. ، ويقسم هذا المطلب على قسمين الأول : المكان الديني الخاص ، أو المنفرد : (المقام ، المحراب)

القسم الثاني : المكان الديني العام : (المسجد ، البيت) ، المطلب الثاني : المكان الواقعي ، أو المغلق الإجباري : (التابوت ، السجن ، القبر) ، المطلب الثالث : المكان المغلق المألوف : (العرش ، الغار أو الملجأ ، الكهف ، البئر أو الجب) ، المطلب الرابع : المكان غير المألوف أو المتخيل : (البروج ، صوامع ، صرح) ، المطلب الخامس : المكان المغلق الاختياري : (القصور، الغرفة والحجرة)

التمهيد :

– يجب أن نفهم أولاً ما المكان ، ثم الطرق إلى المكان المغلق ؟

المكان لغةً : إن كلمة المكان وردت في معاجم اللغة العربية بمعنى الموضع بدليل قول ابن منظور : ((والمكان الموضع ، والجمع أمكنة وأماكن))[٥].

اصطلاحاً : هو ((المكان المعين : عبارة عن مكان له اسم سمي به ، بسبب أمر داخل في مسماه ، كالدار؛ فإن تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما ، وكلها داخلة في مسماه))[٦].

اما المكان المغلق :

١ـ ((هي الأماكن التي تحدها جوانبها الثلاث على أقل تقدير بشرط ان تكون لها حدود سقيفة ، ولها خصوصية في نفس كل إنسان ، وتتنوع بين عامة وخاصة ، ومن هذه الأمكنة مكان العيش السكن الذي يؤوي الإنسان ...))[٧].

٢ـ ((هو الذي تحده الجدران من جهاته الأربعة والسقوف ؛ مثل الغرفة والمقهى))[٨].

المطلب الأول : المكان الآمن

ويقسم هذا المطلب على قسمين : القسم الأول : المكان الديني الخاص ، أو المنفرد : (المقام ، المحراب)

اولاً : لفظ (المقام) : لغة : جاءت لفظة المقام في اللغة لمعانٍ متعددة منها :

١–معنى الموضع : قيل الموضع الذي قام عليه ، أو المقام موضع القدم للقائم بالفتح[٩].

٢–الحجر: ((الحجر الذي فيه أثر قدميه))[١٠].

٣–عن عبد الحميد (ت : ١٤٢٤هـ) : ذكر أكثر من لفظ تعني أي : اسم مكان ، والمجلس ، والضريح ، والمنزلة ، والمناسبة[١١].

تعريف المقام عند المفسرين : اصطلاحاً : ((والمقام : المكان ... والمجالس البهية ، وعن الضحاك : المنابر))[١٢]. ، وبهذا الرأي قال المراغي : (ت : ١٣٧١هـ) كذلك[١٣]. ، وردت لفظة (المقام) في القرآن الكريم (ثمان عشرة مرة)[١٤]. ، سوف أتطرق إلى نموذجين .

الآية الأولى : قال تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (سورة البقرة : ١٢٥)

لقد أختلف العلماء في تفسير هذه الآية الكريمة : ((المعنى بقوله : من مقام قيل فيه أربعة أقوال

احدها – قال ابن عباس : الحج كله مقام إبراهيم .

ثانيها – وقال عطا : مقام إبراهيم عرفة والمزدلفة والجمار.

ثالثها – وقال مجاهد: الحرم كله مقام إبراهيم .

رابعها – وقال السدي : مقام إبراهيم هو الحجر الذى كانت زوجة إسماعيل وضعته تحت قدم إبراهيم حين غسلت رأسه))[١٥] .

الآية الثانية : قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فى مَقَام أَمِين ﴾ (سورة الدخان : ٥١)

وقد أختلف العلماء في تفسير هذه الآية :

١–جاءت بمعنى السكن : وهذا الرأي مقاتل : (ت: ١٥٠هـ) فقال : ((فى مساكن آمنين من الخوف والموت))[١٦].

٣– إلا أن الطبرسي ذكر بأن لفظ المقام تعني المجلس والمشهد فقال : ((من فتح الميم أراد به المجلس والمشهد كما قال في مقعد صدق ووصفه بالأمن يقوي أن المراد به المكان ...))[١٧].

خلاصة القول : (إن للمقام معانٍ أخرى ليست بمعنى المكان) .

ثانياً : لفظ (المحراب) : لقد اختلف علماء اللغة في لفظة المحراب وجاءت بمعانٍ عدة منها : (الغرفة ، الموضع ، وصدر المجلس ، ومكان الخلوة والعبادة) .

١ـ جاءت لفظة المحراب بمعنى الغرفة وهذا قول الازدي : (ت : ٣٠٩هـ) : فقال : " والمحراب : الغرفة "[١٨]. ، وفي القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ﴾ (سورة ص : ١٢) .

٢ـ وبمعنى الموضع المشرف : قال محمد بن القاسم الانباري : (ت : ٣٢٨هـ) " قيل للقبلة محراب لأنها اشرف موضع في المسجد " [١٩].

٣ـ جاءت بمعنى صدر المجلس فقد ذكر احمد الفيومي : (ت : ٧٧٠هـ) : والمحراب صدر المجلس ويقال وقيل هو أشرف المجالس فيجلس فيه الملوك والسادات والعظماء[٢٠].

٤ـ ومنها مكان الخلوة وهذا ما ذكره احمد عبد الحميد : (ت : ١٤٢٤هـ) : فقال : ((المحراب هو مكان للخلوة والعبادة))[٢١] . ، قال تعالى : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾(سورة سبأ : ١٣).

أما اصطلاحاً : فالمحراب ((هو مجلس الأشراف الذي يحارب دونه لشرف صاحبه))[٢٢].

أو ((تعني صدر المجلس أو الغرف العليا ، ولأنها أصبحت محلا للعبادة أخذ تدريجياً يطلق عليها اسم المعبد)) [٢٣].

وردت لفظة المحراب في القرآن الكريم (أربعة مواضع) [٢٤]. ، سوف أتطرق إلى إنموذجٍ واحدٍ فقط . ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾[٢٥].

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية :

١ـ في الآية دلالة على عفّة السيدة مريم (ع) وشرفها ، فهي فكانت تقضي وقتها في المحراب بدليل نقلاً عن الشيرازي قال : كَبُرت مريم تحت رعاية زكريّا ، وكانت غارقة في العبادة والتعبّد ، بحيث إنّها كما يقول ابن عبّاس عندما بلغت التاسعة من عمرها كانت

تصوم النهار وتقوم الليل بالعبادة ، وكانت على درجة كبيرة من التقوى ومعرفة الله حتّى أنّها فاقت الأحبار والعلماء في زمانها[٢٦].

٢ـ تعجب النبي زكريا (ع) عندما كان يزورها في المحراب ويجد عندها الطعام الخاص ، لأنه كان يستعظم ذلك المقام في حق السيدة مريم (ع) لغرارتها ولضعفها[٢٧].

يتضح من خلال ما ذكره علماء التفسير إن من فوائد المحراب هو انقضاء العبد أكثر أوقاته للصلاة والدعاء . القسم الثاني : المكان الديني العام : (المسجد ، البيت)

أولاً : لفظ (المسجد) : لغةً : والمسجد : اسم جامع حيث يسجد عليه ، فأما المَسْجَدُ من الأرض هو موضع السجود نفسه ، وقيل مَسْجَدٌ بفتح الجيم محراب البيوت ، ومصلى الجماعات : مَسْجِدٌ بكسر الجيم والجمع المَسَاجِدُ[٢٨]. ، وأيده بهذا القول ابن منظور : (ت : ٧١١هـ) : كذلك[٢٩].، وقيل((المسجد الجامع : الذي يجتمع فيه الناس ، وتقام فيه الجمعة))[٣٠].

أما اصطلاحاً : ((هو مؤسسة اجتماعية ، سياسية ، تربوية ، اقتصادية ويسمى حاليا ومجازا بدار العبادة))[٣١].

((بانه المكان الذي يسجد فيه طوعاً على مواضع مخصوصة من بدن الإنسان ويتخذ للصلاة والعبادة وذكر الله))[٣٢].

وردت لفظة المسجد ، أو المساجد في القرآن الكريم (ثلاث وعشرون مرة)[٣٣].

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة البقرة : ١١٤) .أقوال العلماء في تفسير هذه الآية :

قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ ((أما المساجد فهي مواضع العبادات ، وفي المراد بها هنا قولان: أحدهما : ما نسب إلى التعبد من بيوت الله تعالى استعمالاً لحقيقة الاسم .والثاني : أنَّ كُلَّ موضع من الأرض ، أقيمت فيه عبادة من بيوت الله وغيرها مسجد))[٣٤].

بينما قال الواحدي : (ت : ٤٦٨هـ) : ((يعني مشركي مكة ، منعوا المسلمين من ذكر الله فِي المسجد الحرام ، وسعى عمل ، فِي خرابها لأن عمارتها بالعبادة فِيها ، وكل من منع من عبادة الله فِي مسجد فقد سعى فِي خرابه))[٣٥] .

ثانياً : لفظ (البيت) : في اللغة : ((بَيْت الرجل داره وقصره وشرفه))[٣٦]. ، وقيل هو: ((مسكن ، منزل ، دار مبيت))[٣٧].

أما اصطلاحاً : هو بيت الله ، والبيت العتيق ، ومتى كان هذا البيت مكاناً يصلى فيه ويذكر الله فيه سمي مسجداً[٣٨].

وردت لفظ البيت في القرآن الكريم (٣٢ مرة)[٣٩].

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ (سورة البقرة : ١٢٧)

قال السمرقندي : (ت : ٣٧٣هـ) : ((يعني يبني إبراهيم القواعد ، يعني أساس البيت ، أي الكعبة ، والقواعد جماعة واحدها قاعدة. وَإِسْماعِيلَ، يعني إسماعيل يعينه ... ويقال: إن إبراهيم كان يبني البيت وإسماعيل يعينه، والملائكة يناولون الحجر من إسماعيل ، وكانوا ينقلون الحجر من خمسة

أجبل))[٤٠]. ، ((وفي الآية دليل : أن الإنسان إذا عمل خيراً ينبغي أن يدعو الله بالقبول، ويقال: ينبغي أن يكون خوف الإنسان على قبول العمل بعد الفراغ أشد من شغله بالعمل))[٤١].

والآية الثانية : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ (سورة آل عمران : ٩٦) معنى الآية : وضع البيت لعموم الناس للعبادة والنسك ، يطفون به ويصلون إليه تقرباً ، ويعتكفون عنده تضرعاً[٤٢].

المطلب الثاني : المكان الواقعي ، أو المغلق الاجباري : (التابوت ، السجن ، القبر)

أولاً : لفظ (التابوت) : ((التابوت للميت : الصندوق من خشب يلقى فيه الميتُ ويدفن فيه لحاجة ومصلحة))[٤٣]،. فهو اسم أعجمي ، ووزنه فاعول ، وهذا الوزن قليل في الأسماء العربية[٤٤]. ، عن عبد الحميد ان التابوت لها معان عدّة منها : ((تابوت مفرد توابيت فهو صندوق خشبي مستطيل ، أو هو نعش من خشب توضع فيه جثة الميت ، وقيل تابوت العهد : صندوق العهد والوصايا العشر الذي أُمر موسى عليه السلام بصنعه ووضْع لَوْحَي العهد فيه))[٤٥].

أما اصطلاحاً :

((كلمة التابوت : تعني الصندوق الخشبي ، ولا يعني دائماً الصندوق الذي توضع فيه الأموات كما يظن البعض ، بل إنّه له معنى واسعاً ، حيث تطلق أحياناً على الصناديق الأُخرى أيضاً))[٤٦].

وردت لفظة التابوت في القرآن الكريم (مرتين)[٤٧]. ، سوف أتطرق إلى آية واحدة فقط .

قال تعالى : ﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (سورة طه : ٣٩)

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية :

﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ ﴾ : ((والمراد بالقذف هنا : الوضع . ، أما قوله : ﴿ فِي التَّابُوتِ ﴾ أي : الصندوق الذي يوضع فيه الشيء))[٤٨].، ((وهو شِبْه صُندوق يُنْحت من خشب. وأَصله تَابُوَة كتَرْقُوة ، سكِّنت الواو، فانقلب هاءُ التأْنيث تاءً . والتَّبُوت كزبُور: لغة في التَّابوت ،

وقد ورد في القرآن على وجهين : الأَوّل : بمعنى الصُّندوق الذي وضعت أُمُّ موسى ولدها فيه ، ورمته فى البحر.

والثاني : بمعنى الصّندوق الذي ورثه الأَنبياءُ من آدم (ع) قال تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، وأَمّا التابوت الَّذى يجعل فيه الميّت فمستعار))[٤٩].

وقوله : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾ : ((معناه إني جعلت من رآك احبك حتى احبك فرعون ، فسلمت من شره ، وأحبتك امرأته آسية بنت مزاحم فتبنتك .

وقوله : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ قال قتادة : (ت : ١١٨هـ) : معناه لتغذى على محبتي وارداتي ، وتقديره وأنا أراك ، يجري أمرك على ما أريد بك من الرفاهة في غذائك ، كما يقول القائل لغيره : أنت مني بمرءا ومستمع أي أنا مراع لا حوالك))[٥٠].

ثانياً : لفظ (السجن) : السجن في اللغة : معناه : الحبس

((السِّجْنُ : الحَبْسُ))[٥١]. ، وقيل ((سجَنَته الحكومَة : حبسته ، أودعته السجن))[٥٢].

اما في الاصطلاح : هو : المكان الذي يُحبس فيه الإنسان بمفرده[٥٣].

يبدو من خلال التعريف اللغوي ، والاصطلاحي إن السجن : هو المكان المغلق والمعزول عن انظار المجتمع ، والذي يحرم فيه الشخص عن ممارسة حريته .

وردت لفظة السجن في القرآن الكريم (عشر مرات)[٥٤] بمعناها الصريح .

أولاً: السجن بسبب النزاهة

((ومن أعجب أنواع السجن على طول التاريخ ، السجن الذي يبتلى به بعض الأشخاص بسبب نزاهتهم وبراءتهم، ولابدّ من الالتفات إلى النزاهة والطهارة تعدُّ جُرماً في المحيط الملوث بالذنوب والآثام!! لأنّ ذلك يؤدّي إلى افشال مخططات هؤلاء الملوثين، فكم من يوسفٍ على مرّ التاريخ أودع السجن بذنب الطهر والعفة والرغبة عن الذنوب كما في يوسف الذي دخل السجن بسبب طهارته وعفته...))[٥٥].

ثانياً : السجن من وجهة نظر القرآن الكريم

((لا شك في أنّ كثيراً من الأمور التي ذكرت في فلسفة السجن أمور معقولة ، وفي الواقع يعتبر السجن تبعاً لتلك الأمور ضرورة اجتماعية ، سواء كان لمعاقبة المجرمين أو كان لإصلاحهم وتأديبهم ، أو كان لقطع خطرهم أو قطع جذور الفساد وغير ذلك من المسوغات ، وقد وردت إشارات عديدة لهذا المعنى في القرآن المجيد ، ولا يخفى أنّ الألفاظ التي تدل على مفهوم «السجن» كثيرة في لغة العرب وقد استعملت في القرآن والسنّة الشريفة ، وبعض تلك الألفاظ بشكل واضح الدلالة على هذا المعنى، وبعضها قابل للبحث والنقاش ، ومن جملة المصطلحات ، لفظة «السجن» التي وردت في تسعة موارد في آيات القرآن الكريم في سورة يوسف بمناسبة حبس هذا النبي الكريم الطاهر «بنفسها أو بمشتقاتها» ، واستعملت في مورد واحدٍ في قصة فرعون في سورة الشعراء : ٢٩))[٥٦].

ثالثا: تاريخ السجن : ((يُستفاد أنّ السجن بمعناه الواقعي كان موجوداً في عصر موسى وفرعون ، وحتى قبل ذلك أي في زمن يوسف وعزيز مصر، فكانوا يودعون المذنب والبريء في السجن بحيث إنّ بعض السجناء كان يبقى سنوات عديدة حتى يأتي عليه النسيان))[٥٧].

﴿ قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجاهِلِينَ﴾ (سورة يوسف : ٣٣).

إن الآية تشير إلى مضامين متعددة :

١-اختار السجن لكي يبتعد عن شهوة الحرام [٥٨].

٢-((وقيل لأنه كان في البئر مرفوقا به والمبتدئ يرفق به وفى السجن فقد ذلك الرّفق لقوة حاله فالضعيف مرفوق به والقوىّ مشدّد عليه في الحال))[٥٩]. ، أو بمعنى آخر عندما كان في الجب بإرادة الله عز وجل أما دخوله السجن باختياره مع اللصوص والعصاة مما أثر في نفوسهم وإرشادهم ((فإن الْمِنَّةَ في النجاة من السجن كانت أكبر ، لأنه دخله بسبب أمرهم به)) [٦٠].

٣-((وقيل لو لم يقل السجن أحب إلي لم يبتل بالسجن والأولى بالمرء أن يسأل الله العافية))[٦١].

٤- ((وهذا يدل على أن النسوة، جعلن يشرن على يوسف في مطاوعة سيدته، وجعلن يكدنه في ذلك فاستحب السجن والعذاب الدنيوي على لذة حاضرة توجب العذاب الشديد))[٦٢].

٥-((قوله (ع) رب السجن أحب إلي فإنما هو تمايل قلبي إلى السجن على تقدير تردد الأمر و كناية عن النفرة و المباغضة للفحشاء و ليس بسؤال منه للسجن))[٦٣].

ثانياً : لفظ (القبر) : لغةً : قال ابن منظور : (ت : ٧١١هـ) : ((القبر : مدفن الإنسان ، وجمعه قبور))[٦٤]. اما اصطلاحاً :

١-هو((مكان يدفن فيه الميت أنزل النعش إلى القبر))[٦٥].

٢-((القَبْر: مدفن الإنسان من الشقّ واللحد))[٦٦].

وردت لفظة القبر في القرآن الكريم (ثمان مرات)[٦٧]. ، سوف أتطرق إلى نموذج واحد فقط .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ (سورة التوبة : ٨٤)

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية : ((وهذا نهي من الله لنبيه أن يصلي على منافق أو يقوم على قبره))[٦٨] .أما قوله ﴿ وَلاَ تَقُمْ على قَبْرِهِ ﴾ : ((أي : لا تتولَّ دفنه))[٦٩]. ، بينما قال الشيرازي : ((إن هذا الأسلوب في الواقع هو نوع من الكفاح السلبي الفاعل في مواجهة المنافقين ، لأنّ النّبي (ص) لم يستطع للأسباب أن يأمر بقتل هؤلاء صراحة لتطهير المجتمع الإسلامي منهم ، أمّا هذا الأسلوب السلبي فهو مؤثر في احتقار هؤلاء وتحجيم دورهم ، وتقزيمهم وطردهم من المجتمع الإسلامي ...))[٧٠].

المطلب الثالث : المكان المغلق المألوف : (العرش ، الغار ، الكهف ، البئر)

اولاً : لفظ(العرش) : لغة : جاءت لفظة العرش بمعنى السرير والدليل على ذلك قال الجوهري : (ت : ٣٩٣هـ) في معجمه قائلاً : ((العَرْشُ : سريرُ الملك ، وعَرْشُ البيت : سقفه))[٧١]. وقيل :

((والعريش : خيمة من خشبٍ وثمام، والجمع عُرُشٌ مثل قَليبٍ وقُلُبٍ . ومنه قيل لبيوت مكّة العُرُشُ ، لأنَّها عيدانٌ تُنصب ويظلل عليها))[٧٢]. ، بينما قال ابن فارس : (ت : ٣٩٥هـ) : ((والعريش : شبه الهودج وليس به ، يتخذ ذلك للمرأة تقعد فيه على بعيرها))[٧٣]. ، إلا أنه ذكر أحمد بن فارس : (ت : ٣٩٥هـ) ، فقال : ((يدل على ارتفاع في شيء مبني ثم يستعار في غير ذلك))[٧٤].

اصطلاحاً :

١ـ قال الشريف الجرجاني : ((العرش: الجسم المحيط بجميع الأجسام ؛ سمي به لارتفاعه، أو للتشبيه بسرير الملك في تمكنه عليه عند الحكم، لنزول أحكام قضائه وقدره منه، ولا صورة ولا جسم ثمة))[٧٥].

٢ـ ((يراد السرير العظيم المرتفع وهو فوق رؤوس أهل المجلس ارتفاعا والجمع عروش))[٧٦].

وردت لفظة العرش في القرآن الكريم (٣٠ مرة)[٧٧]. ، سوف أتطرق إلى نموذجاً واحداً.

قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ (سورة النمل : ٢٣)

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية :

((﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ، مما يحتاج إليه الملوك من زينة الدنيا ، ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ أي : سرير أعظم من سريرك ، مقدمه من ذهب مرصع بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر ، ومؤخره من فضة ، وكان عليه سبعة أبيات على كل بيت باب مغلق))[٧٨].، قال الزحيلي : ((قال المؤرخون : وكان هذا السرير في قصر عظيم مشيد ، رفيع البناء ، محكم الصنع ، فيه ثلاث مائة طاقة من مشرقه ومثلها ، من مغربه ، قد وضع بناؤه على أن تدخل الشمس كل يوم من طاقة ، وتغرب من مقابلتها، فيسجدون لها صباحا ومساء ، وهذا ما أشارت إليه الآية التالية المبينة عقيدتهم الدينية))[٧٩].

ثانياً : لفظة (الغار) ، و(الملجأ)

الغار: لغةً : بمعنى المنخفض قال الأزدي : (ت : ٣٢١هـ) ((والغار: المنخفض من الأَرْض))[٨٠]. ، بينما ذكر ابن فارس : (ت : ٣٩٥هـ) : ان معنى الغار تعني : الكهف[٨١]. ، وعن عبد الحميد :(ت: ١٤٢٤هـ) قال : ((مغارة اسم مكان من غارَ/ غارَ في : مكان تُشنُّ عليه الغارات من كلِّ جانب مستودع الغاز مغارة العدوّ الليلة – لا تصلح الأحياء السكنيّة مغاراتٍ لهجمات العدوّ))[٨٢].

وردت لفظة الغار في القرآن الكريم بموضعين[٨٣].

الآية الاولى : ﴿ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا﴾ (من سورة التوبة : ٤٠)

((والمراد به غار جبل ثور قرب مني وهو غير غار حراء الذي ربما كان النبي (ص) يأوي إليه قبل البعثة للأخبار المستفيضة ، والمراد بصاحبه هو أبو بكر للنقل القطعي))[٨٤]. فيبعد عن مكة بأربعة فراسخ تقريباً[٨٥]. ، ومكث فيه رسول الله (ص) ثلاث ليالٍ[٨٦] .

لفظ (ملجأ) : الملجأ لغةً : ((واللَّجَأ: الْموضع المنيع من الْجَبَل، وَالْجمع ألجاء))[٨٧]. ، وقيل إن ((لجا: يقال: ملجأ ولجأ: للمكان الذي يلتجأ إليه))[٨٨].

الملجأ اصطلاحاً : ((الملجأ الموضع الذي يتحصن فيه ومثله المعقل والموئل، والمعتصم والمنتصر))[٨٩].

لقد ذكرت لفظة ملجأ في القرآن الكريم في (ثلاثة مواضع) [٩٠].

قال تعالى : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (سورة التوبة : ٥٧)

ان في تفسير هذه الآية لها مضامين متعددة منها :

١-جاءت لفظة ملجأ بمعنى الحصن فقال القاسمي : (ت : ١٣٣٢هـ) : ((لو يجدون ملجأ أي حصناً يلتجئون إليه))[٩١].

٢-﴿ أَوْ مَغَارَاتٍ ﴾ لقد اختلف العلماء في تفسير هذه اللفظة منها جاءت بمعنى السراديب : قال الواحدي : (ت : ٤٦٨هـ) تعني : ((سراديب))[٩٢]. ، ومنها بمعنى غيراناً أو كهوفاً والدليل على ذلك : قال ابو السعود : (ت: ٩٨٢هـ) : ((أي غيراناً وكهوفاً يُخفون فيها أنفسهم))[٩٣].

٣-﴿ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ ، والمدّخل : ((هو الطريق الخفي تحت الأرض، كالنقب مثلا))[٩٤] . ،((يعني موضع دخول يدخلون فيه وهو السرب في الأرض كنفق اليربوع وقال الحسن: وجها يدخلونه على خلاف رسول الله (ص) .

٤-﴿ لَوَلَّوْا إِلَيْهِ ﴾ والمعنى أنهم لو وجدوا مكانا بهذه الصفة أو على أحد هذه الوجوه الثلاثة وهي شر الأمكنة وأضيقها لولوا إليه أي لرجعوا إليه وتحرزوا فيه))[٩٥].

٥-﴿ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ أي : ((يسرعون إسراعا، لا يردهم شيء ، كالفرس الجموح ، أي النّفور الذي لا يرده لجام أي لو وجدوا شيئا من هذه الأمكنة التي هي منفور عنها ، مستنكرة ، لأتوه لشدة خوفهم ، وكراهتهم للمسلمين ، وغمهم بعزّ الإسلام ، ونصر أهله))[٩٦].

قال الشيرازي في تفسيره : ((فهذه الآية واحدة من أبلغ الآيات والتعابير التي يسوقها القرآن في وصف المنافقين ، وبيان هلعهم وخوفهم وبغضهم إخوانهم المؤمنين، بحيث لو كان لهم سبيل للفرار من المؤمنين، ولو على قمم الجبال أو تحت الأرض، لَوَلّوا إليه وهم يجمحون))[٩٧].

ثالثاً : لفظ : (الكهف) : جاءت لفظة الكهف في اللغة بمعنى الغار، والدليل على ذلك قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : (ت: ١٧٩هـ) : ((كهف : الكَهْفُ : كالمَغارةِ في الجَبَلِ إلاّ أَنَّه واسعٌ ، فإذا صَغُر فهو غارٌ، وجمعُه : كهوف))[٩٨] . ، ومالَ إلى هذا الرأي أغلب العلماء . منهم ، كالأزهري (ت : ٣٧٠هـ)[٩٩] ،. وابن فارس : (ت : ٣٩٥هـ)[١٠٠]. ، وأحمد عبد الحميد : (ت : ١٤٢٤هـ)[١٠١].

اما اصطلاحاً :

١-((الكَهْف : كالبيت المنقور في الجبل ، والجمع: كُهُوف))[١٠٢].

٢-(((كَهْف) : غار واسع ، دخله الفتية الذين قص الله علينا خبرهم))[١٠٣].

٣-((هو الغار الذي يلجأ إليه))[١٠٤].

وردت لفظة (الكهف) في القرآن الكريم في (ست مرات)[١٠٥]. ، سوف أتطرق إلى إنموذج واحدٍ قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ (سورة الكهف : ٩)

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية :

١- قال علي بن فَضَّال (ت : ٤٧٩هـ) : ((الكهف : الغار، والرقيم : قيل : هو لوح أو حجر أو صحيفة كتب فيه أسماء أصحاب الكهف وخبرهم حين أووا إلى الكهف؛ لأنه من عجائب الأمور))[١٠٦].

٢-((اتصل قوله ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف ﴾ الآية بما قبلها من وجوه

(أحدها) أنه لما أخبر عن زينة الأرض وعن الابتلاء عقبه بذكر الفتية التي تركت زينة الدنيا و اختارت طاعة الله و فارقت ديارها و أموالها حثا على الاقتداء بهم .

(والآخر) إنه اتصل بقوله : ﴿ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ ﴾ أي فلا تأسف عليهم لأنه لا يضرك كفرهم والله ناصرك و حافظك من أعدائك كما حفظ أصحاب الكهف .

(والثالث) إنه اتصل بقوله : ﴿ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي و ينصرهم كما نصر أصحاب الكهف))[١٠٧].

٣- عن محمد عن أحمد بن على عن أبي عبد الله (ع) في قوله : ﴿ ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ قال : ((هم قوم فروا وكتب ملك ذلك

الزمان بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم في صحف من رصاص ، فهو قوله : أصحاب الكهف والرقيم))[١٠٨] .

رابعاً : لفظة (البئر) ، أو (الجب) : لغةً : بِئْر : مفرد : والجمع أَبْآر وآبار : تعني الحفرة العميقية : يسقى منها الماء أو يُستخرج منها النفط أو الغاز[١٠٩].

اما في الاصطلاح : البئر تعني هي : ((الحفرة العميقة في الأرض ، يستقى منها الماء ، و تسمى بالقليب و الجبّ و الركيّ، و الكلمة مأخوذة من بأر الشيء و ابتأره خباه و أدخره))[١١٠].

وردت لفظة (الجب) في القرآن الكريم مرتين اثنتين[١١١].، بينما لفظة(البئر) ذكرت في القرآن مرة واحدة فقط[١١٢].

أما الفرق بين لفظة (الجب) ، و (البئر)

١-(الْجُبُّ) : ((الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تَطْوَ. قُلْتُ: مَعْنَاهُ لَمْ تُبْنَ بِالْحِجَارَةِ))[١١٣].

٢- (الْجب): ((هو اسم ركية لم تطو ، وإذا طويت فهي بئر))[١١٤].

٣- (البئر) : ((هي الحفرة المعروشة بحجارة ونحوها ،أما الجب (الحفرة التي لم تعرش بحجارة))[١١٥].

((كلمة (جب) ليس مجرد حفرة حصلت وحدها بعامل الطبيعة ، وإنما هي حفرة عميقة في الأرض محدودة الجوانب من صنع الإنسان .

﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾(يوسف : ١٠) فالجُب هو خرق أو حفرة عميقة مستقر الماء فيها حفرها الإنسان .

أما كلمة البئر فهي من بأر ويدل أصواتها على :

الباء: صوت يدل على جمع مستقر.

الهمزة: صوت يدل على ظهور خفيف.

الراء: صوت يدل على تكرار.

بأر : تدل حسب ترتيب أصواتها على جمع مستقر يظهر بشكل خفيف مع تكرار هذا الظهور.

وظهر معناها ثقافياً بمعنى الحفرة أو الفتحة التي تظهر في الأرض وحدها بشكل عميق ويتجمع فيها الماء)) [١١٦] .

ان لفظة الجب جاءت في آيتين في سورة يوسف (ع) قال أبو السعود : (ت : ٩٨٢هـ) في تفسير لفظة الجُب ((أي في قعره وغوره سمي بها لغيبته عن عين الناظرِ والجبّ البئرُ التي لم تُطْوَ بعد لأنها أرضٌ جُبّت جباً))[١١٧].، وقيل : ((إن كلمة الجب جاءت هنا في سياق قصة يوسف (ع) ، ومقترنة بـ (غَيَابَةِ) وان معنى غيابة هي الأمر لا يعرفه احد من الناس فهي بئر لا يأتي إليها أحد

من الناس لأنها في الأصل ربما تكون غير مطوية وغير معروشة بالحجارة والصواب قال الراغب الأصفهاني : (ت : ٥٠٢هـ) : يبين لنا معنى الجب ربما تكون من الجوب أي من الأرض الغليظة وربما قال من الجب الذي أصله قطع الشيء من أصله))[١١٨].

وخلاصة القول ((إن استخدام لفظة الجب في هذه الآية ناسبت السياق الذي في قصة يوسف (ع) لان أخوة يوسف لا يهمهم ان يضعوا يوسف (ع) في بئر مجبوبة ، أو مطوية ، أو معروشة ؛ لانهم في الأصل كانوا في صحراء قاحلة ومعروف ان الجب في الصحراء القاحلة لا تكون مطوية ولا تكون معروشة))[١١٩].

النص القرآني التالي :

﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾(سورالحج:٤٥)

((ترد بعض المفردات في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط لحكمة وأسرار إلهيّة نجهلها ، ولأسباب بلاغيّة ودلاليّة نعلمها عن طريق التفاسير والروايات الواردة عن المعصومين(ع).، ومن هذه المفردات كلمة (البئر)[١٢٠].، التي وردت مرّة واحدة في القرآن الكريم من قوله تعالى:﴿ ... وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾،(سورة الحج : ٤٥).

قال تعالى : ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ * وَقَوْمُ إِبْرَهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ * وَأَصْحَبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾،(سورة الحج: ٤٢-٤٥) . ((فقد جاءت الآيات في معرض تسلية الرسول(ص) ، لتكذيب قومه بتذكيره بمصير أقوام الأنبياء السابقين الذين أهلكهم الله(سبحانه وتعالى) بظلمهم : (خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) أي تهاوت عروشهم ومُلكهم وسلطانهم : (وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ) أي مصدر الماء لتلك الأقوام : (وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ) أي قصورهم المشيدة ورفاهيّتهم ، وكلّنا نعلم أنّ للقرآن الكريم ظاهراً، وباطناً، ووجوهاً، واحتمالات، وتفسيراً، وتأويلاً، إضافة إلى الدلالة الظاهريّة المعروفة))[١٢١]. ،

((ممّا يلفت النظر التفسير الذي ورد عن أهل البيت (ع) حيث فسّروا (وبئر معطّلة) بالعلماء الذين لا يستفيد منهم المجتمع ، فبقيت علومهم معطّلة. فقد روي عن الإمام موسى بن جعفر (ع) في تفسير عبارة (وبئر معطّلة وقصر مشيد) قوله : «البئر المعطّلة الإمام الصامت ، والقصر المشيد الإمام الناطق))[١٢٢].

بينما قال حسن المصطفوي : ((وذكر البئر والقصر : فإن المسكن والماء من ضروريات الحياة الأولية للإنسان والاجتماع البشري))[١٢٣]. ، وقيل إن هذه الآية تحديداً جاءت في سياق تذكير

وترهيب بما كان من آثار الأمم السابقة ذات القصور العالية ، وذات الحضارات المشيدة فهذه الآبار مليئة بالماء ، ؛ ولكن معطلة لا يريدها أحد ، لم يشربها أحد لشدة العذاب التي وقع على هؤلاء الأقوام [١٢٤].

يتضح من خلال آراء العلماء في تفسير كلمة (البئر) بانها قد عُطفت على القصر ؛ وذلك لان البئر ليس فيها فائدة ولا يستسقى منها ، كما في القصر الذي أخلي من أهله .

المطلب الرابع : المكان غير المألوف أو المتخيل : (البروج ، صوامع ، صرح)

أولاً : لفظ : (البروج) : في اللغة : جاءت لفظة البروج أكثر من معنى منها :

أولاً : قيل ان معنى البروج تعني القصر[١٢٥] .

ثانياً : ((سور المدينة والحصن : بيوت تبنى على السور ، وقد تسمي بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بُروجاً))[١٢٦].

ثالثاً : ((بناء مرتفع على شكل مستدير أو مربع ويكون مستقلاً أو قسماً من بناء عظيم))[١٢٧].

اصطلاحاً :

١-((فالبروج المنازل العالية))[١٢٨].

٢-((كلّ شيء ظاهر جالب متفوق فهو برج . وبهذا الاعتبار يطلق على القصر المرتفع ، والبناء العالي ، والحصن ، والبناء على الحصن))[١٢٩].

وردت لفظ البروج في القرآن الكريم (أربع مرات)[١٣٠].

((البروج هذه تكررت في القرآن الكريم (أربع مرات) ، ومعناها في ثلاث منها : كواكب السماء العظيمة ، أو منازلها وأفلاكها ، أما في (المرة الرابعة) فجاءت كلمة البروج بمعنى الحصون المنيعة والقصور الحصينة))[١٣١]. ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ : (النساء ٧٨) .

وقد اختلف أقوال العلماء في تفسير هذه الآية الكريمة : قال البغوي : (ت : ٥١٠هـ) : ((والبروج الحصون والقلاع ، والمشيدة المرفوعة المطولة))[١٣٢].، بينما ذكر الطبرسي أكثر من معنى للفظ البروج فقال : ((قيل يعني بالبروج القصور عن مجاهد وقتادة وابن جريج وقيل قصور في السماء بأعيانها عن السدي والربيع وقيل المراد به بروج السماء وقيل البيوت التي فوق الحصون عن الجبائي وقيل الحصون والقلاع عن ابن عباس فهذه خمسة أقوال والمشيدة المجصصة عن عكرمة و قيل المزينة عن أبي عبيدة وقيل المطولة في ارتفاع عن الزجاج وغيره))[١٣٣].

ثانياً : لفظ : (الصوامع) : الصوامع لغة :

١- جاءت لفظة الصوامع في لسان العرب : بمعنى مواضع الصلاة[١٣٤].

وقيل ان الصومع هو : ((بيت العبادة عند النصارى ومتعبد الناسك))[١٣٥].

تعريف الصوامع اصطلاحاً :

((الصوامع جمع صومعة وهي بناء في أعلاه حدة كان يتخذ في الجبال والبراري ويسكنه الزهاد والمعتزلون من الناس للعبادة))[١٣٦].

وردت لفظة الصوامع في القرآن الكريم (مرة واحدة فقط) كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

(من سورة الحج : ٤٠)

إن الآية تشير إلى مضامين متعددة منها :

١- ﴿ ولولا دفع الله الناس﴾ بأن الله إذن للأمم السابقة بالقتال للدفاع عن المعبد والدين والعقيدة وهذا ما عبر الله عن معابدهم بالصوامع[١٣٧].

٢- ((فإن قيل لِمَ قدمت مساجد أهل الذمة ومصلياتهم على مساجد المسلمين قيل لأنها أقدم بناء ، وقيل لقربها من الهدم وقرب المساجد من الذكر))[١٣٨]. ، وان صوامع الرهبان في بلاد العرب كانت أكثر من غيرها[١٣٩].

٣- ((فلا يقال (لهدمت مساجد ومساجد) لأنه سيكون تكرارا لامعنى له))[١٤٠].

٤- ((والصلوات لا تهدم ، وإنما أراد به بيوت الصلوات ، كما قال ﴿ مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ﴾[١٤١].، يعني : أهل قريتك))[١٤٢].

٥- ﴿ صوامع﴾ لقد اختلف العلماء فيه قيل هو: ((أماكن العبادة التي كان يتعبد فيها الرهبان وهي جمع صومعة وكانت مختصة برهبان النصارى))[١٤٣]. ، وقيل ((هو جبل أو مكان مرتفع يسكنه الراهب))[١٤٤].

٦- ﴿ وصلوات﴾ : ((يعني كنائس اليهود ويسمونها بالعبرانية صلوتا))[١٤٥].

٧- ﴿وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾((يَعْنِي مَسَاجِدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))[١٤٦].

٨- أشارت الآية إلى ذكر جملة من معابد الملل الأخرى إلى جانب المساجد والاتيان بها جميعا في صعيد واحد ، فالإسلام يضمن حرية الاعتقاد لمخالفيه ولا يسمح بالاعتداء على معابدهم ومقدساتهم مثلما لا يسمح بالاعتداء على معابده ومقدساته أيضا[١٤٧].

٩- إن في هذه الآية فائدة دينية فقد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولا تذكر أسماء أصنام أهل الشرك فيها ، ولهذا عبر عنها بلفظة الهدم[١٤٨].

١٠ـ ففي هذه الآية تعليل للإذن بالقتال بأمور ثلاثة منها :

أ- ((أنهم ظلموا بالاعتداء عليهم وإخراجهم من ديارهم بغير إلّا أن يدينوا دين الحق، ويقولون: ربنا الله))

ب ـ أنّه لولا إذن الله للناس بمثل هذا الدفاع؛ لهدِّمت جميع المعابد التي يذكر فيها اسم الله كثيرًا بسبب ظلم الكافرين، الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.

ج-أنّ غاية النصر والتمكين في الأرض والحكم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))[١٤٩].

ثالثاً : لفظ (الصرح) : في اللغة : لقد اختلف علماء اللغة في لفظة الصرح منها جاءت بمعنى (القصر ، أو البناء العالي ، أو بركة ماء) ، عن الأزهري : (ت : ٣٩٧هـ) : قال بأنّ معنى الصرح تعني : ((القصر ، والصحن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها أي ساحتها))[١٥٠]. ، وقال أحمد بن فارس : (ت : ٣٩٥هـ) : ((وهو البناء العالي القوي))[١٥١].، وقيل : ((الصرح بركة ماء ضرب عليهما سليمان بن داود (ع) قوارير ألبسها البركة))[١٥٢]. ، وردت لفظة الصرح في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع[١٥٣].

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (سورة غافر: ٣٦)

المعنى : نادى فرعون وزيره هامان والناظر في أموره قائلا: ﴿ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا ﴾

أي معنى الصرح : هو القصر العالي المشيد ، والمكشوف للناس[١٥٤].

الذي يرى الناظر من فوقه ما يريد أن يراه ، فهو مأخوذ من التصريح بمعنى الكشف والإيضاح[١٥٥]. ، إلا أن محمد السمعاني : (ت : ٤٨٩هـ) : ذكر بان لفظة الصرح تعني المنارة [١٥٦].

﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ أي أسباب السماوات ((والأسباب : جمع سبب ، وهو كل ما يتوصل به إلى الشيء ، والمراد بها هنا : أبواب السماء وطرقها، التي يصل منها إلى ما بداخلها))[١٥٧].، فأبحث عن إله موسى، وهو الذي لا يريد بذلك إلا الاستهزاء منه وإنكار رسالته ، وإني لأظن موسى كاذباً في ادعائه بأن له إلها غيري[١٥٨] .، فقد زين لفرعون الجبار سوء عمله وقبح صنعه ، من الشرك والتكذيب ، فتمادى في الظلم والطغيان، وحجب عن طريق الهدى والعدل والصواب، ولم يكن كيده أو مكره إلا في خسارة وضياع[١٥٩].

يُستنتج من الآية الكريمة التي ورد فيها لفظ الصرح أهداف :

- سؤال : ما الهدف من بناء هذا الصرح الذي يرغب فيه فرعون بتحقيقه ، وهل كان فرعون بهذا المقدار من الغباء ، والسذاجة بحيث يعتقد أن إله موسى موجود فعلاً في مكان ما من السماء ؟ وإذا كان موجوداً فهل يستطيع الوصول إليه بواسطة هذا البناء العالي ؟
- الجواب : إن هذا الاحتمال ضعيف للغاية ، وذلك ؛ لأن فرعون بالرغم من غروره ، وتكبره ، انه كان يمتاز بالذكاء ، والقدرة السياسية التي استطاع السيطرة على شعب كبير ، ولسنوات مديدة ، من خلال أساليب القهر والقوة والخداع ، فهذا كله نرى الموقف يدعونا إلى تحليل هذا التصرف الفرعوني لمعرفة دواعيه وأهدافه الشيطانية ، فمن خلال عملية التأمل والتمحيص، يمكن أن تنتهي إلى ثلاثة أهداف كانت تكمن وراء هذا التصرف والأهداف هي كالآتي :

أولا: أراد فرعون أن يختلق وضعاً يعمد من خلاله إلى إلهاء الناس ، وصرف أذهانهم عن قضية نبوة النبي موسى(ع) ، وثورة بني إسرائيل ، وان قضية بناء هذا الصرح المرتفع يمكن أن تحوز على اهتمام الناس ، وتهيمن على اهتماماتهم الفكرية ، وبالتالي يصرفهم عن القضية الأساسية الجوهرية ، وفي مقابل ذلك يتناسون قضية انتصار النبي موسى(ع) على السحرة ، ولو مؤقتا .

ثانياً: استهدف فرعون من خلال تنفيذ مشروع الصرح اشتغال أكبر قطاع من الناس ، وعلى الأخص

العاطلين منهم ، لكي يجدوا أنفسهم في مأمن من ظلمه وجرائمه ، ولو مؤقتاً ، و من ناحية ثانية فإن اشتغال مثل هذا العدد الكثير سوف يؤدي إلى ارتباطهم بخزانة فرعون ، وأمواله ، وبنظامه وسياسته .

ثالثاً : لقد كان من خطة فرعون بعد انتهاء بناء هذا الصرح العالي ، فيصعد إلى أعلى نقطة في الصرح ، ويرمق السماء ببصره ، أو يرمي سهماً نحو السماء ، ويرجع إلى الناس ، ويقول لهم : لقد انتهى كل شيء بالنسبة لإله موسى . والآن انصرفوا إلى أعمالكم براحة بال ، وفي الوقت نفسه كان يعلم فرعون أنّه حتى لو ارتقى الجبال الشامخات لا يشاهد سوى الأرض المستوية ويتطلع نحو السماء ، وبعد ان زاد هامان في ارتفاع هذا الصرح إلا ان الرياح كانت سبباً في منع هذا الاستمرار وقد أدت الرياح إلى تحطيم هذا الصرح ، مما اتضح بأن قوة فرعون كانت متعلقة في ثباتها بهذه الرياح والطريف في الأمر: بان فرعون قد تغير فكره بعد قوله: (فاطلع إله موسى) أي رجع خطوة إلى الوراء فنزل عن يقينه إلى الشك ، حيث قال بعد ذلك : (وإنّي لأظنه كاذباً) إذ استخدم تعبير (أظن) [١٦٠].

المطلب الخامس : المكان المغلق الاختياري : (القصور ، الحجرة)

أولاً : لفظ (القصور) : في اللغة : تعني : ((بناية فخمة واسعة))[١٦١]. ،

أما اصطلاحاً : ((والقصور : جمع قصر وهو المسكن ، وهذا يدل على أنهم كانوا يشيدون القصور ، وآثارهم تنطق بذلك))[١٦٢].

وردت لفظ القصور في القرآن الكريم (اربع مرات)[١٦٣].، سوف أتطرق إلى إنموذجٍ واحدٍ فقط .

قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ (سورة الأعراف : ٧٤) .

قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ﴾ : ((في الأرض تتمتعون بها وتدركون مطالبكم أما قوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴾ الذين أهلكهم الله ، وجعلكم خلفاء من بعدهم ، ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ : أي : مكن لكم فيها ، وسهل لكم الأسباب الموصلة إلى ما تريدون وتبتغون))[١٦٤]. ، وقوله : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا ﴾ : ((فالسهل ما ليس فيه مشقة على النفس من عمل أو أرض ، يقال : السهل والجبل ، وأرض سهلة))[١٦٥] .

أما قوله ﴿ قُصُورًا ﴾ : اختلف العلماء في تفسير لفظة القصور منها :

١-انها جاءت بمعنى الدار الكبيرة : فقال الطوسي : ((وهو الدار الكبيرة بسور تكون به مقصورة))[١٦٦]. ، وبهذا الرأي وافقه الطبرسي كذلك[١٦٧].

٢-وقيل : القصور الفخمة أو العالية : ذهب إلى هذا الرأي كل من السعدي : (ت: ١٣٧٦هـ)[١٦٨]. ، والشيرازي[١٦٩] .

ثانياً : لفظة (الغرفة) ، و(الحجرة)

لفظة الغرفة : لغةً تعني: ((العلية ، ويقال للسماء : السابعة : غرفة))[١٧٠]. ،

وقال عبد الحميد: ((علِّيَّة ، بيت مرتفع عن الأرض))[١٧١].

اما في الاصطلاح : فقد عرفه بن عاشور:(ت : ١٣٩٣هـ) : قائلاً : ((والغرفة البيت المعتلي يصعد إليه بدرج وهو أعزّ منزلاً من البيت الأرضي . والتعريف في الغرفة تعريفُ الجنس فيستوي فيه المفرد والجمع))[١٧٢]. ، أما عن الطباطبائي قال : ((الغرف جمع غرفة و هي المنزل الرفيع))[١٧٣] . ، جاءت لفظة (الغرفة) في القرآن الكريم (اربع مرات)[١٧٤]. ، سوف أتطرق إلى إنموذجٍ واحدٍ : قال تعالى : ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾(سورة الزمر : ٢٠)

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية :

١ـ قال البغوي : (ت : ٥١٦هـ) : الغرفة : ((كل بناء مرتفع عال))[١٧٥]. ، و وافقه بهذا الرأي كل من ، ابن الجوزي : (ت : ٥٩٧هـ)[١٧٦] ، والرازي : (ت : ٦٠٦هـ)[١٧٧].، والطباطبائي[١٧٨].

٢ـ ذكر السيد هاشم البحراني في تفسيره حديثاً عن تفسير هذه الآية الكريمة : ((عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر (ع) قال : قال علي (ع) يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل ﴿ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ ﴾ بماذا بنيت يا رسول الله ؟ فقال : يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لأوليائه منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به ، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ (سورة الواقعة : ٣٤))[١٧٩]،[١٨٠].

الْحُجْرَة لغةً : هي ((الغرفة فِي أَسْفَل الْبَيْت))[١٨١]. ، وقال عبد الحميد عمر (ت : ١٤٢٤هـ) : ((حُجْرة مفرد : جمع حُجُرات وحُجْرات وحُجَر: غُرْفة ، جزء من البيت حُجْرة الدَّرس))[١٨٢].

أما اصطلاحاً :

١ـ عرفه الألوسي (ت : ١٢٧٠هـ) : قائلاً : ((وهي القطعة من الأرض المحجورة أي الممنوعة عن الدخول فيها بحائط ، وتسمى حظيرة الإبل وهي ما تجمع فيه وتكون محجورة بحطب ونحوه حجرة أيضا فهي بمعنى اسم المفعول كالغرفة))[١٨٣] .

٢ـ قال الشيرازي : ((الحجرات : جمع حجرة وهي هنا إشارة إلى البيوت المتعددة لأزواج النّبي المجاورة للمسجد وأصل الكلمة مأخوذ من «الحَجْر» على وزن الأجْر: أي المنع لأنّ الحجرة تمنع الآخرين من الدخول في حريم حياة الإنسان))[١٨٤].

٣ـ وقيل ((الحجرة وهي البقعة المحجورة اي التي مُنعت من ان يستعملها غير حاجزها ، وسميت بذلك لأنها تمنع من بداخلها من حجر اي منع او تحجز من هم داخلها ومن هم خارجها))[١٨٥]. ، وردت لفظة الحجرات في القرآن الكريم (مرة واحدة فقط)[١٨٦].، سوف اتطرق إلى إنموذجٍ واحدٍ :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

سبب نزول هذه الآية : نزلت بحق بني تميم : ((هم الجفاة من بني تميم ، قدموا على النبي (ص) لفداء ذراري لهم سبيت ، فنادوا: يا محمد اخرج إلينا ، وقد كان النبي (ص) قد نام للقابلة ، فتأذى بأصواتهم ، ولم يعلموا في أي حجرة هو، فكانوا يطوفون على الحجرات ، وينادونه))[١٨٧].

إن طائفة من بني تميم دخلوا المسجد ونادوا بأعلى صوتهم من وراء الحجرات فنزلت هذه الآية بحقهم .

أقوال العلماء في تفسير هذه الآية الكريمة :

١ـ قال الشيرازي في تفسير هذه الآية : ((والتعبير بـ (وراء) هنا كناية عن الخارج من أي جهة كان! لأنّ أبواب الحجرات كانت تتفتح على المسجد أحياناً فيقف الجهلة عندها فينادون : يا محمّد أخرج إلينا ، فمنعهم القرآن ونهاهم عن ذلك))[١٨٨].

٢ ـ يستفاد من هذه الآية إلى وجوب الاستئذان :

عن الرازي : (ت: ٦٠٦هـ) : ((هل يعتبر الِاسْتِئْذَانُ على المحارم ؟والجواب نعم ، سأل رجل حذيفة أستأذن على أختي ، فقال إن لم تستأذن عليها رأيت ما يسؤوك ، وقال عطاءٌ سألت ابن عباس (رض) أستأذن على أختي ومن أنفق عليها ؟ قال نعم إن الله تعالى يقول : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (من سورة النور : ٥٩) ، ولم يفرق بين من كان أجنبياً أو ذا رحمٍ محرمٍ))[١٨٩].

٣ ـ اشتملت هذه الآية على أنواع من الآدب :

((ترابط الآيات للدلالة على الآداب لاحظوا هذا النسق القرآني الكريم :

﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾

وهذه الآية الكريمة اشتملت على أنواع من الآداب التي ينبغي أن نتأدب بها في حق النبي (ص)

الآية الأولى : أدب للأمة في حق الرسالة ، أن يتبعوا ولا يبتدعوا .

والآية الثانية : توقير للرسول (ص) في شخصيته بالنبوة.

والآية الثالثة : بيان لمفهوم المخالفة للأمر الذي تقدمها.

وتأتي هذه الآية وتبين من لم يغض من صوته بعدما نهي عنه ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ ويلزم غض الصوت ، وتأتي الآية الرابعة لبيان ذلك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ، الحجرات: جمع حجرة ، والحجرة: السكن ، إذاً أدب الأمة في حق النبي (ص) ، وهو في بيته كرب أسرة ، وبيان أن للبيوت حرماتها ، وخاصة حجرات رسول الله (ص)، إذ ليس من مكارم الأخلاق ومحاسن العادات والآداب أن يأتي الإنسان من تحت النافذة ويقول: يا فلان، ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾(سورة البقرة : ١٨٩) ، وتستأذن بلطف ، وتتجافى عن الباب ، ولا تأت مقابل الباب فتفاجئ من يأتيك، بل تستأذن وبلطف))[١٩٠].

الخاتمة :

النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وهي كالآتي :

١-يمثل المكان أحد العوامل التي تقوم عليها الأحداث ، وأصبح تعدد الأماكن مرافقاً لتطور حركة الأحداث ، ولهذا فإن تعدد الأماكن ينقسم حسب نوع الإقامة فهناك إقامة اختيارية ، وإقامة إجبارية ؛ فالإقامة الاختيارية تشير إلى البيوت ، وأما الإجبارية تشير إلى السجن .

٢-في البداية في سماع هذه التسمية أول شيء يخطر على البال هو أنه الانغلاق ، والانفتاح حسب ما يؤطره المكان فإذا كان له سقف أو محدود فهو مغلق أو إذا كان واسعاً وغير محدود فهو مفتوح ؛ ولكن يجب الإشارة إلى أن هذا هو جزء من هذه التسمية ولا يغطي جميع الجوانب .

٣- أما الأماكن المغلقة التي في صددها فقد قيل : هي الأماكن التي تحدها جوانبها الثلاث على أقل تقدير بشرط أن تكون لها حدود سقيفة ، ولها خصوصية في نفس كل إنسان ، وتتنوع بين عامة وخاصة ، ومن هذه الأمكنة مكان العيش السكن الذي يؤوي الإنسان ، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين .

٤. ان للمقام معانٍ أخرى ليست بمعنى المكان .

٥. لقد اختلف علماء اللغة في لفظة المحراب وجاءت بمعانٍ عدة منها : (الغرفة ، الموضع ، وصدر المجلس ، ومكان الخلوة والعبادة) .

٦. إن من فوائد المحراب هو انقضاء العبد اكثر أوقاته للصلاة والدعاء فيه .

٧. البيت فهو بيت الله ، والبيت العتيق ، ومتى كان هذا البيت مكاناً يصلى فيه ويذكر الله فيه بالعدو والآصال سمي مسجداً .

٨. يعتبر السجن تبعاً لتلك الأمور ضرورة اجتماعية ، سواء كان لمعاقبة المجرمين أو كان لإصلاحهم وتأديبهم ، أو كان لقطع خطرهم أو قطع جذور الفساد .

٩. ومن أعجب أنواع السجن على طول التاريخ ، السجن الذي يبتلى به بعض الأشخاص بسبب نزاهتهم وبراءتهم ، كما في النبي يوسف (ع) الذي دخل السجن بسبب طهارته وعفته.

١٠. القبر هو المكان الي يدفن فيه الميت .

١١. الكَهْف : كالبيت المنقور في الجبل ، والجمع : كُهُوف .

١٢. إن الفرق بين البئر والجب : البئر هي الحفرة المعروشة بحجارة ونحوها ، أما الجب الحفرة التي لم تعرش بحجارة .

١٣ـ إن استخدام لفظة الجب في هذه الآية ناسبت السياق الذي في قصة يوسف (ع) لان أخوة يوسف لا يهمهم ان يضعوا يوسف (ع) في بئر مجبوبة ، أو مطوية ، أو معروشة ؛ لأنهم في الأصل كانوا في صحراء قاحلة ومعروف ان الجب في الصحراء القاحلة لا تكون مطوية ولا تكون معروشة .

١٤ـ يتضح من خلال آراء العلماء في تفسير كلمة (البئر) بانها قد عُطفت على القصر ؛ وذلك لان البئر ليس فيها فائدة ولا يستسقى منها ، كما في القصر الذي أخلي من أهله .

١٥ـ البروج المنازل العالية : والبروج هذه تكررت في القرآن الكريم (أربع مرات) ، ومعناها في ثلاث منها : كواكب السماء العظيمة ، أو منازلها وأفلاكها ، أما في (المرة الرابعة) فجاءت كلمة البروج بمعنى الحصون المنيعة والقصور الحصينة .

١٦ـ معنى الصرح : هو القصر العالي المشيد ، والمكشوف للناس الذي يرى الناظر من فوقه ما يريد أن يراه ، فهو مأخوذ من التصريح بمعنى الكشف والإيضاح .

الهوامش

[١]) ينظر : علاقة الشخصية بالمكان المغلق والمفتوح وتشكيل الفضاء الروائي ؛ حامل الوردة الأرجوانية نموذجا : حجت رسولي : ١٨ .

[٢]) علاقة الشخصية بالمكان المغلق والمفتوح وتشكيل الفضاء الروائي ؛ حامل الوردة الأرجوانية نموذجا : حجت رسولي : ١٨ .

[٣]) المكان في روايات تحسين كَرمياني : قصي جاسم أحمد : ٩٦ .

[٤]) المكان سيد الأدلة أو الموطن الأصلي : أحمد الدوسري : ٢٧ ، والمكان في روايات تحسين كَرمياني : قصي جاسم أحمد : ٦٩.

[٥]) لسان العرب : محمد بن مكرم جمال الدين : (ت : ٧١١هـ) : ١٣ / ٣٦٥ .

[٦]) كتاب التعريفات : علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) : ٢٢٧ .

[٧]) المكان في روايات تحسين كَرمياني : قصي جاسم أحمد : ٩٥-٩٦ .

[٨]) مفاتيح النقد –المكان المغلق والمفتوح .

[٩]) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار : عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي (ت : ٥٤٤هـ) : ١ / ٣٩٣ .

[١٠]) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين ، محمد طاهر بن علي (ت : ٩٨٦هـ) : ٤ / ٣٤٢ .

[١١]) ينظر : مجمع اللغة العربية المعاصرة : ٣ / ١٨٧٩ .

[١٢]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (ت : ٥٣٨هـ) : ٣ / ٣١٥ .

[١٣]) ينظر : تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي (ت : ١٣٧١هـ) : ٢٥ / ١٢٥ .

[١٤]) ينظر : سورة البقرة : ٩٧ ، ١٢٥ ، وسورة آل عمران : ٩٧ ، والمائدة : ١٠٧ ، وسورة يونس : ٧١ ، سورة إبراهيم : ١٤ ، الاسراء : ٧٩ ، سورة مريم : ٧٣ ، الفرقان : ٦٦ ، و ٧٦ ، وسورة الشعراء : ٥٨ ، وسورة النمل : ٣٩ ، وسورة الاحزاب : ١٣ ، وسورة فاطر: ٣٥ ، وسورة الصافات : ١٦٤ ، والدخان : ٢٦ ، ٥١ ، وسورة الرحمن : ٤٦ ، والنازعات : ٤٠ .

[١٥]) التبيان في تفسير القرآن : الطوسي : ١ / ٤٥٢ .

[١٦]) تفسير مقاتل بن سليمان : ٣/ ٨٢٥ .

[١٧]) التبيان في تفسير القرآن : ١ / ٤٥٢ .

[١٨]) المنجد في اللغة : ١ / ٣٢٦ .

[١٩]) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٣٣ .

[٢٠]) ينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ١ / ١٢٧ .

[٢١]) معجم اللغة العربية المعاصرة : ١ / ٤٦٥ .

[٢٢]) التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : ٨ / ٥٣٥ .

[٢٣]) الامثل في تفسر كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي : ١٤ / ٤٧٤ .

[٢٤]) سورة آل عمران : ٣٧ ، ٣٩ ، وسورة مريم : ١١ ، وسورة ص : ٢١ .

[٢٥]) سورة مريم : ٣٧ .

[٢٦]) ينظر : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٢ / ٤٨٢ .

[٢٧]) ينظر : الامثل في تفسر كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي : ٢ / ٤٨٣ .

[٢٨]) ينظر : تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري : (ت : ٣٧٠هـ) : ١٠ / ٣٠١ .

[٢٩]) ينظر : لسان العرب : ٣ / ٢٠٥ .

[٣٠]) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى : (ت : ٥٧٣هـ) : ٢ / ١١٦٣ .

[٣١]) مفهوم المسجد – مفهرس .

[٣٢]) المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع – دراسة موضوعية : اعداد الباحثة : اسراء موسى محمد : ١٠ .

[٣٣]) ينظر : سورة البقرة : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، وسورة الاعراف : ٢٩ ، ٣١ ، سورة الانفال : ٣٤ ، وسورة التوبة : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، وسورة الاسراء : ١ ، ٧ ، وسورة الكهف : ٢١ ، وسورة الحج : ٢٥ ، ٤٠ ، سورة الفتح : ٢٥ ، ٢٧ ، وسورة الجن : ١٨ .

[٣٤]) النكت والعيون : علي بن محمد بن محمد الماوردي : (ت : ٤٥٠هـ) : ١ / ١٧٤ .

[٣٥]) الوسيط في تفسير القرآن المجيد : ١ / ١٩٣ .

[٣٦]) النهاية في غريب الحديث والأثر : المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) : ١ / ١٧٠ .

[٣٧]) معجم اللغة العربية المعاصرة : عبد الحميد : ١ / ٢٦٧ .

[٣٨]) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : الطبري : ١٩ / ١٨٩ .

[٣٩]) ينظر : سورة البقرة : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، وسورة آل عمران : ٤٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٥٤ ، وسورة النساء : ١٥ ، ٨١ ، ١٠٠ ، وسورة المائدة : ٢ ، ٩٧ ، وسورة الاعراف : ٧٤ ، وسورة الانفال : ٥ ، ٣٥ ، هود : ٧٣ ، يوسف : ٢٣ ، إبراهيم : ٣٧ ، وسورة الاسراء : ٩٣ ، وسورة الحج : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ، وسورة النور : ٦١ ، وسورة القصص : ١٢ ، العنكبوت : ٤١ ، وسورة الاحزاب : ٥٣ ، وسورة الذاريات : ٣٦ ، والطور : ٤ ، التحريم : ١١ ، نوح : ٢٨ ، قريش : ٣ .

[٤٠]) بحر العلوم : ١ / ٩٣ .

[٤١]) بحر العلوم : السمرقندي : ١ / ٩٣ .

[٤٢]) ينظر : تفسير القرآن العظيم : ابن كثير : ٢ / ٧٧ .

[٤٣]) التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي : ١ / ٥٠ .

[٤٤]) ينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي : ١ / ٣٧٣ .

[٤٥]) معجم اللغة العربية المعاصرة : عبد الحميد عمر (ت : ١٤٢٤هـ) : ١/ ٢٨٠ .

[٤٦]) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر الشيرازي : ٩ / ٥٥٦ .

[٤٧]) ينظر : سورة البقرة : ٢٤٨ ، وسورة طه : ٣٩ .

[٤٨]) التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي : ٩ / ١٠٢ .

[٤٩]) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت : ٨١٧هـ) : ٢ / ٢٩٠ .

[٥٠]) التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : (ت : ٤٦٠هـ) : ٧ / ١٧١ .

[٥١]) لسان العرب : ابن منظور : ١٣/ ٢٠٣

[٥٢]) معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار عمر : ٢ / ١٠٣٧

[٥٣]) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار عمر : ١/ ٤٣٦ ، وينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي : ٥/ ٥٩ .

[٥٤]) ينظر : سورة يوسف : آية ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٠ ، سورة الشعراء : ٢٩ .

[٥٥]) نفحات القرآن : ناصرالشيرازي : ١٠ / ١٩٢ .

[٥٦]) نفحات القرآن : ناصر الشيرازي : ١٠ / ١٩٢ .

[٥٧]) نفحات القرآن : مكارم الشيرازي : ١٠ / ١٩٢ -١٩٣ .

[٥٨]) ينظر : بحر العلوم : نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت : ٣٧٣هـ) : ٢ / ٢١١ .

[٥٩]) لطائف الإشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت : ٤٦٥هـ) : ٢ج / ص٢٠٩ .

[٦٠]) الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ) : ٩ / ٢٦٧ .

[٦١]) معالم التنزيل في تفسير القرآن : الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) : ٢٣٩/٤ .

[٦٢]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن الله السعدي (ت : ١٣٧٦هـ) ١ / ٣٩٧.

[٦٣]) الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي : ٦ / ١٥١ .

[٦٤]) لسان العرب : ٥ / ٦٨ .

[٦٥]) معجم اللغة العربية المعاصرة : عبد الحميد عمر : ٣ / ١٧٦٥ .

[٦٦]) التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي : ١ / ١٧٠ .

[٦٧]) ينظر : سورة التوبة : ٨٤ ، وسورة الحج : ٧ ، وسورة فاطر : ٣٥ ، وسورة الممتحنة : ١٣ ، وسورة عبس : ٢١ ، وسورة الانفطار : ٨٢ ، وسورة العاديات : ٩ ، وسورة التكاثر : ٢

[٦٨]) فقه القرآن : قطب الدين الراوندي : ١ / ١٨١ .

[٦٩]) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره ، وأحكامه : مكي بن أبي طالب بن محمد القيرواني (ت : ٤٣٧هـ) : ٤ / ٣٠٨٩ .

[٧٠]) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٦ / ١٥٠-١٥١ .

[٧١]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : ٣٩٣هـ) : ٣ / ١٠٠٩ .

[٧٢]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري : ٣ / ١٠١٠ .

[٧٣]) مجمل اللغة : أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ) : ١ / ٦٥٨ .

[٧٤]) معجم مقاييس اللغة : ٤ / ٢٦٤ .

[٧٥]) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) : ١ / ١٥٠ .

[٧٦]) التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي : ٨ / ٩٠ .

[٧٧]) ينظر : سورة البقرة : ٢٥٩ ، والانعام : ١٤١ ، والاعراف : ٥٤ ، ١٣٧ ، وسورة التوبة : ١٢٩ ، سورة يونس : ٣ ، هود : ٧ ، يوسف : ١٠٠ ، الرعد : ٢ ، النحل : ٦٨ ، الاسراء

: ٤٢ ، طه : ٥ ، الانبياء : ٢٢ ، المؤمنون : ٨٦ ، ١١٦ ، الفرقان : ٥٩ ، النمل : ٢٣ ، ٦، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، السجد : ٤ ، الزمر : ٧٥ ، وغافر : ٧ ، الزخرف : ٨٢ ، الحديد : ٤ ، الحاقة : ١٧ ، التكوير : ٢٠ ، البروج : ١٥ .

[٧٨]) تفسير جوامع الجامع : الطبرسي : ٣ / ٢٤٥ .

[٧٩]) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبة بن مصطفى الزحيلي : ١٩ / ٢٨٥ .

[٨٠]) ينظر : جمهرة اللغة : ٢ / ١٠٦٧ .

[٨١]) ينظر : مجمل اللغة : ١ / ٦٩٠ .

[٨٢]) معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢ / ١٦٥٠ .

[٨٣]) ينظر : سورة التوبة : ٤٠ ، ٥٧ .

[٨٤]) الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي : ٩ / ١٥٦ .

[٨٥]) ينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي : ٩ / ١٦٣ .

[٨٦]) ينظر : تفسير عبد الرزاق : عبد الرزاق الصنعاني : (ت : ٢١١هـ) : ٢ / ١٤٩ .

[٨٧]) جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ) : ٢ / ١٠٤٤ .

[٨٨]) مجمل اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي : (ت: ٣٩٥هـ) : ١/ ٨٠٣ .

[٨٩]) التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : ٥/ ٢٣٤ .

[٩٠]) ينظر : سورة التوبة : ٥٧ ، ١١٨ ، وسورة الشورى : ٤٧ .

[٩١]) محاسن التأويل : ٥ / ٤٣٥ .

[٩٢]) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١ / ٤٦٨ .

[٩٣]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : محمد بن محمد بن مصطفى ابو السعود (ت: ٩٨٢هـ) : ٤ / ٧٥ .

[٩٤]) الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل : مَكارم الشِيرازي : ٦ / ٨٦ .

[٩٥]) لباب التأويل في معاني التنزيل : علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت : ٧٤١هـ) : ٢ / ٣٧١ .

[٩٦]) محاسن التأويل : القاسمي : ٥ / ٤٣٥ .

[٩٧]) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٦ / ٨٦ .

[٩٨]) العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي : (ت : ١٧٠هـ) : ٣ / ٣٨٠ .

[٩٩]) تهذيب اللغة : ٦ / ٢٠ .

[١٠٠]) معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٤٤٠ .

[١٠١]) معجم اللغة العربية المعاصرة : ٣ / ١٩٦٧ .

[١٠٢]) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر (ت : ٨١٧هـ) : ٤ / ٣٩٧ .

[١٠٣]) معترك الأقران في إعجاز القرآن : جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) : ٢ / ٢٢٩ .

[١٠٤]) التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي : ١٠ / ١٢٤ .

[١٠٥]) ينظر : سورة الكهف : آية ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ .

[١٠٦]) النكت في القرآن الكريم : ١ / ٣٠٠ .

[١٠٧]) مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي : ٦ / ٢٨١ .

[١٠٨]) تفسير نور الثقلين : عبد علي العروسي الحويزي : (ت : ١١١٢ هـ) : ٥ / ٢٦٥ .

[١٠٩]) ينظر : مجمع اللغة العربية المعاصرة : عبد الحميد عمر : ١ / ١٥١ .

[١١٠]) مصطلحات الفقه : علي المشكيني : ٤٦١ .

[١١١]) سورة يوسف :آية ١٠ ، آية ١٥ .

[١١٢]) سورة الحج : آية ٤٥ .

[١١٣]) مختار الصحاح : الرازي : ١ / ٢٥٠ .

[١١٤]) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني ، أبو البقاء (ت : ١٠٩٤هـ) : ١/ ٣٥٤ .

[١١٥]) https://youtu.be/pg5plop_dSI

[١١٦]) الفرق بين كلمة الجب وكلمة البئر – الموقع الرسمي للباحث سامر https://samerislamboli.com...

[١١٧]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ٤ / ٢٥٦ .

[١١٨]) نزهة لغوية ح ٢ – https://youtu.be/9fbSd_MRN9I

[١١٩]) نزهة لغوية ح ٢ – https://youtu.be/9fbSd_MRN9I

[١٢٠]) عبير عباس المنظور/ البصرة : https://alkafeel.net/reyadalzahra/page?page_id=1060

[١٢١]) عبير عباس المنظور/ البصرة : https://alkafeel.net/reyadalzahra/page?page_id=1060

[١٢٢]) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : مكارم الشيرازي : ١٠ / ٣٦٦ ، وينظر : الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي :ج١٤/ ٢١٠.

[١٢٣]) التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي : ج١/ ص٢٢٤ .

[١٢٤]) ينظر : https://youtu.be/pg5plop_dSI ، وينظر : نزهة لغوية ح ٢ – https://youtu.be/9fbSd_MRN9I

[١٢٥]) ينظر : جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت : ٣٢١هـ) : ١ / ٢٦٥ .

[١٢٦]) تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري (ت : ٣٧٠هـ): ١١ / ٤٠ .

[١٢٧]) معجم اللغة العربية المعاصرة : عبد الحميد : ١ / ١٨٢ .

[١٢٨]) التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : ١٠ / ٣٠٤ .

[١٢٩]) التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي : ١ / ٢٤٢ .

[١٣٠]) ينظر : سورة النساء : ٧٨ ، وسورة الحجر : ١٦ ، وسورة الفرقان : ٦١ ، وسورة البروج : ١ .

[١٣١]) المعنى المفرد للكلمة في القرآن – جريدة المدينة .

[١٣٢]) معالم التنزيل في تفسير القرآن : ٢ / ٢٥٢ .

[١٣٣]) مجمع البيان في تفسير القرآن : ٣ / ١٢٠ .

[١٣٤]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : ١٤ / ٤٦٦ .

[١٣٥]) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ١ / ٥٢٣ .

[١٣٦]) الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي : ١٤ / ٢٠٥

[١٣٧]) ينظر : تفسير القرآن الكريم : محمد المنتصر الكتاني : ٧٥ / ٢ .

[١٣٨]) التعليق على تفسير القرطبي : محمد بن احمد : ١ / ٢٢ .

[١٣٩]) ينظر : التحرير والتنوير : ابن عاشور : ١٧ / ٢٧٩ .

[١٤٠]) سلسلة التفسير لمصطفى العدوي : مصطفى بن العدوي : ١٠ : ٣ .

[١٤١]) سورة محمد : ١٣ .

[١٤٢]) بحر العلوم : السمرقندي : ٢ / ٤٦ .

[١٤٣]) تفسير الشيخ أحمد حطيبة : الشيخ الطبيب أحمد حطيبة : ٣١ / ٢ .

[١٤٤]) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : محمد الأمين بن عبد الله : ١٨ / ٣٩٢ .

[١٤٥]) معالم التنزيل في تفسير القرآن : الحسين بن مسعود البغوي (ت : ٥١٠هـ) : ٥ / ٣٨٩ .

[١٤٦]) معالم التنزيل في تفسير القرآن : البغوي : ٥ / ٣٨٩ .

[١٤٧]) ينظر : التيسير في أحاديث التفسير : محمد مكي الناصري : ٤ / ١٨٠ .

[١٤٨]) ينظر : التحرير والتنوير : ابن عاشور : ١٧ / ٢٧٩ .

[١٤٩]) التفسير الموضوعي : مناهج جامعة المدينة العالمية : ١/ ٢٤١-٢٤٢ .
[١٥٠]) تهذيب اللغة : ٤ / ١٣٩ .
[١٥١]) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٣٥٠ .
[١٥٢]) الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم الانباري : (ت : ٣٢٨هـ) : ١ / ١٥٥ .
[١٥٣]) ينظر : سورة النمل : ٤٤ ، وسورة القصص : ٣٨ ، وسورة غافر : ٣٦ .
[١٥٤]) ينظر : التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : ٨ / ١٤٤ ، وينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن : ابن مسعود : ٤ / ١١٢ ، وينظر : تفسير القرآن العظيم : إسماعيل بن عمر بن كثير : (ت : ٧٧٤هـ) : ٧ / ١٣٠ – ١٣١ .
[١٥٥]) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي : ١٢/ ٢٩١ .
[١٥٦]) ينظر: تفسير القرآن : ٤ / ١٤١ .
[١٥٧]) التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي : ١٢/ ٢٩١ .
[١٥٨]) ينظر : التفسير الوسيط : وهبة بن مصطفى الزحيلي : ٣ / ٢٢٧٤ .
[١٥٩]) ينظر : التفسير الوسيط : وهبة بن مصطفى الزحيلي : ٣ / ٢٢٧٤ .
[١٦٠]) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيرازي : ١٥ / ٢٦٢ – ٢٦٤ .
[١٦١]) معجم اللغة العربية المعاصرة : عبد الحميد عمر : ٣ / ١٨٢٢ .
[١٦٢]) التحرير والتنوير: محمد الطاهر عاشور : (ت : ١٣٩٣هـ) : ٨ / ٢٢٠ .
[١٦٣]) ينظر : سورة الاعراف : ٧٤ ، وسورة الحج : ٤٥ ، وسورة الفرقان : ١٠ ، وسورة المرسلات : ٣٢ .
[١٦٤]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن عبد الله السعدي ١ / ٢٩٥ .
[١٦٥]) التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : ٤/ ٤٥١ .
[١٦٦]) التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : ٤/ ٤٥١ ، وينظر : مجمع البيان : الطبرسي : ٤ / ٣٥٨ .
[١٦٧]) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي : ٤ / ٣٥٨ .
[١٦٨]) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن عبد الله السعدي ١ / ٢٩٥
[١٦٩]) ينظر : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيرازي : ٥ / ١٠٠ .
[١٧٠]) أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ) : ١ / ٦٩٤ .
[١٧١]) معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢ / ١٦١٠ .

[١٧٢]) التحرير والتنوير : ابن عاشور : ١٠ / ١٢٨ .

[١٧٣]) الميزان في تفسير القرآن : ١٧ / ١٢٨ .

[١٧٤]) ينظر : سورة الفرقان : ٧٥ ، وسورة العنكبوت : ٥٨ ، وسورة سبأ : ٣٧ ، وسورة الزمر : ٢٠ .

[١٧٥]) معالم التنزيل : ٦ / ١٠٠ .

[١٧٦]) زاد المسير في علم التفسير : ٤ / ١٢ .

[١٧٧]) ينظر : مفاتيح الغيب : ١١ / ٤٥٧ .

[١٧٨]) ينظر : الميزان في تفسير القرآن : ١٧ / ١٢٨ .

[١٧٩]) الكافي : محمد بن يعقوب الكليني : (ت : ٣٢٩هـ) : ٨ / ٩٧ ، حديث رقم (٦٩) .

[١٨٠]) البرهان في تفسير القرآن : السيد هاشم البحراني : ٦ / ٥٣٣- ٥٣٤ .

[١٨١]) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ١ / ١٥٧ .

[١٨٢]) معجم اللغة العربية المعاصرة : ١ / ٤٤٧ .

[١٨٣]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت : ١٢٧٠هـ) : ٢٦ / ١٣٩ .

[١٨٤]) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٦ / ٥١١ .

[١٨٥]) جريدة الراية – https://www.raya.com

[١٨٦]) ينظر : سورة الحجرات : ٤ .

[١٨٧]) الوسيط في تفسير القرآن المجيد : علي بن أحمد الواحدي : (ت : ٤٦٨هـ) : ٤ / ١٥٢ ، وينظر : أسباب نزول القرآن : للواحدي : ١ / ٤٠٤ .

[١٨٨]) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٦ / ٥١١ .

[١٨٩]) مفاتيح الغيب : ٢٣ / ٣٥٩ .

[١٩٠]) تفسير سورة الحجرات : عطية بن محمد سالم (ت : ١٤٢٠هـ) : ٢ / ٧ .

المصادر والمراجع :

تقسم المصادر والمراجع على النحو الآتي : –

أولاً : المصادر والمراجع العربية :–

–القرآن الكريم .

١ـ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، الناشر، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢ـ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، الناشر ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع) ، قم ، ١٤٢٦هـ .
٣ـ باب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت: ٧٤١هـ) ، تح، محمد شاهين ، الناشر، دار الكتب العلمية ، ط١
٤ـ بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت : ٣٧٣هـ) ، الناشر، دار الكتب العلمية ، سنة النشر، ١٤١٣ .
٥ـ البرهان في تفسير القرآن : هاشم بن سليمان البحراني ، الناشر ، مؤسسة متبعت اسمعلين ، ٢٠١٦م .
٦ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت : ٨١٧هـ) ، تح ، محمد علي ، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٧ـ التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي : (ت : ٤٦٠هـ) ، : الناشر ، مطبعة العلمية .
٨ـ التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور (ت : ١٣٩٣هـ) ، الناشر ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .
٩ـ التحقيق في كلمات القرآن الكريم : حسن المصطفوي ، الناشر ، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي– طهران ، ١٣٩٣هـ .
١٠ـ التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، الناشر، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .
١١ـ التعليق على تفسير القرطبي : محمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ، الشارح ، عبد الكريم عبد الله ، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.
١٢ـ تفسير جوامع الجامع : الفضل بن الحسن الطبرسي (ت : ٥٤٨) ، تح ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، ١٤١٨ .
١٣ـ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : محمد بن عبد الله ، إشراف ، هاشم محمد علي ، الناشر، دار طوق النجاة ، بيروت، ط١.
١٤ـ تفسير الشيخ أحمد حطيبة : الطبيب أحمد حطيبة ، مصدر الكتاب ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

١٥ـ تفسير عبد الرزاق : عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تح ، محمود محمد ،الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ .
١٦ـ تفسير القرآن : منصور بن محمد بن أحمد المروزى السمعاني (ت : ٤٨٩هـ) ، تح ، ياسر بن إبراهيم ، الناشر، دار الوطن ، الرياض ط١ .
١٧ـ تفسير القرآن العظيم : إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤هـ) ، تح ، سامي بن محمد سلامة ، الناشر، دار طيبة للنشر ، ط٢ .
١٨ـ تفسير القرآن الكريم : محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني (ت: ١٤١٩هـ)، مصدر الكتاب: دروس صوتية ، موقع الشبكة الإسلامية .
١٩ـ تفسير الماوردي :علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت : ٤٥٠هـ)، تح، ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر،دار الكتب العلمية – بيروت .
٢٠ـ تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي (ت : ١٣٧١هـ) ، الناشرمطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ط١ ، ١٣٦٥هـ .
٢١ـ تفسير مقاتل بن سليمان : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ) ، تح ، عبد الله محمود ، الناشر، دار إحياء التراث، بيروت ، ط١ .
٢٢ـ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ط٢ ، ١٤١٨هـ .
٢٣ـ التفسير الموضوعي : مناهج جامعة المدينة العالمية ، الناشر، جامعة المدينة العالمية.
٢٤ـ تفسير نور الثقلين : محمد علي بن جمعة الحويزي (ت: ١١٢هـ)، الناشر ، المطبعة العلمية ، ٢٠١٧م .
٢٥ـ التفسير الوسيط للزحيلي : د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر، دار الفكر – دمشق ، ط١ – ١٤٢٢ هـ .
٢٦ـ التفسير الوسيط للقرآن الكريم : مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ط١ .
٢٧ـتهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت : ٣٧٠هـ) ، تح، محمد عوض مرعب ، الناشر، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١
٢٨ـ التيسير في أحاديث التفسير: محمد المكي الناصري (ت: ١٤١٤هـ)، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت : ١٣٧٦هـ) ، تح ، عبد الرحمن معلا ، نشر، مؤسسة الرسالة .
٣٠جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت : ٣١٠هـ) ، تح ، أحمد شاكر ، الناشر، مؤسسة الرسالة.
٣١الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١هـ) ، تح، أحمد البردوني ، الناشر، دار الكتب المصرية ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ
٣٢جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١هـ) ، تح، رمزي منير بعلبكي ، الناشر، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م
٣٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ، تح،علي عبد الباري ، نشر، دار الكتب العلمية .
٣٤. زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تح ، عبد الرزاق المهديالناشر، دار الكتاب العربي – بيروت.
٣٥. الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت : ٣٢٨هـ) ، تح ، حاتم صالح ،الناشر، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١
٣٦. سلسلة التفسير لمصطفى العدوي : مصطفى بن العدوى شلباية المصري ، مصدر الكتاب ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .
٣٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى (ت : ٥٧٣هـ) ، تح ، عبد الله العمري ، الناشر، دار الفكر المعاصر بيروت
٣٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تح، أحمد عبد الغفور ، الناشر، دار العلم للملايين .
٣٩. العين : الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) ، تح، مهدي المخزومي، الناشر، دار ومكتبة الهلال .
٤٠. فسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي ، الناشر، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ، ط١ .
٤١. فقه القرآن : قطب الدين الراوندي ، تح ، احمد الحسينى ، الناشر، مكتبه السيد المرعشي ، الطبعة ، مطبعه الولاية – قم التاريخ ، ١٤٠٥ ط٢ .
٤٢. الكافي : محمد بن يعقوب الكليني (ت:٣٢٩هـ) ، تح ، غفاري على اكبر، الناشر، دار الكتب الإسلامية ، مكان النشر، طهران ، ١٤٠٧هـ .

٤٣ـ كتاب التعريفات : علي بن محمد بن الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) ، تح ، جماعة من العلماء ، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ط١ .
٤٤ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : محمود بن أحمد، الزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) ، الناشر، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣ – ١٤٠٧ هـ .
٤٥ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني (ت: ١٠٩٤هـ)، تح، عدنان درويش ، الناشر، مؤسسة الرسالة – بيروت
٤٦ـ لسان العرب : محمد بن جمال الدين ابن منظور (ت : ٧١١هـ) ، د.ت ، الناشر، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
٤٧ـ لطائف الإشارات : عبد الكريم هوازن بن عبد الملك القشيري (ت : ٤٦٥هـ) ، تح ، إبراهيم البسيوني ، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣
٤٨ـ مجمع بحار الأنوار في غريب التنزيل ولطائف الأخبار : محمد طاهر الصديقي ، الناشر ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند
٤٩ـ مجمع البيان : الفضل بن الحسن الطبرسي (ت : ٥٤٨) ، تح، تحقيق وتعليق ، لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ،ط١ ،١٤١٥هـ .
٥٠ـ مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء (ت : ٣٩٥هـ)، تح ، زهير عبد المحسن ، دار النشر، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢ .
٥١ـ محاسن التأويل : محمد جمال الدين القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) ، تح، محمد باسل عيون السود ، الناشر، دار الكتب العلميه – بيروت ، ط١ ،
٥٢ـ مختار الصحاح : زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تح، يوسف محمد،الناشر، المكتبة العصرية ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ
٥٣ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار:عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ) ، دار النشر، المكتبة العتيقة ودار التراث .
٥٤ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت : نحو ٧٧٠هـ) ، الناشر، المكتبة العلمية – بيروت .
٥٥ـ مصطلحات الفقه : علي المشكيني ، طبع ونشر مؤسسة الهادي – أيران ، قم
٥٦ـ معالم التنزيل في تفسير القرآن :الحسين بن مسعود البغوي (ت : ٥١٠هـ) ، تح ، محمد عبد الله النمر ، الناشر، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤ .

٥٧ـ معترك الأقران في إعجاز القرآن : جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، دار النشر، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .
٥٨ـ معجم اللغة العربية المعاصرة :أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت : ١٤٢٤هـ) ، الناشر، عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩ هـ .
٥٩ـ معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء (ت : ٣٩٥هـ) ، تح، عبد السلام محمد هارون،الناشر، دار الفكر،١٣٩٩هـ .
٦٠ـ المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر، دار الدعوة.
٦١ـ مفاتيح الغيب : محمد بن الحسن الرازي (ت : ٦٠٦هـ) ، الناشر، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ .
٦٢ـ المنجد في اللغة : علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت : بعد ٣٠٩هـ)، تح ، أحمد مختار عمر، الناشر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٨م .
٦٣ـ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت : بعد ١١٥٨هـ) ، تح ، علي دحروج الناشر، مكتبة لبنان
٦٤ـ الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، الناشر ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ، ١٤١٧هـ .
٦٥ـ نفحات القرآن : ناصر مكارم الشيرازي ، الناشر ، مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .
٦٦ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق ، طاهر أحمد ، الناشر،المكتبة العلمية –
٦٧ـ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره : مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار (ت : ٤٣٧هـ) ، تح ، الشاهد البوشيخي ، ط١ ،
٦٨ـ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)،تح، صفوان عدنان ، دار النشر ، ط١ ١٤١٥هـ .
٦٩ـ الوسيط في تفسير القرآن المجيد : علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، تح ، عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر، دار الكتب العلمية .

ثانياً : الرسائل والأطاريح :

علاقة الشخصية بالمكان المغلق والمفتوح وتشكيل الفضاء الروائي : حامل الوردة الأرجوانية نموذجا : حجت رسولي ، الناشر ، جامعة آزاد الإسلامية

المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع – دراسة موضوعية ،اسراء موسى محمد ، اشراف ، زهدي محمد ابو نعمة ، الجامعة الاسلامية ، بغزة .

المكان في روايات تحسين كَرمياني : قصي جاسم أحمد ، باشراف د.منتهى طه الحراشة ، جامعة آل البيت (ع) كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

ثالثاً : الروابط

أـ الروابط العربية :-

الفرق بين كلمة الجب وكلمة البئر – الموقع الرسمي للباحث سامر

المعنى المفرد للكلمة في القرآن – جريدة المدينة .

مفاتيح النقد –المكان المغلق والمفتوح .

مفهوم المسجد – مفهرس .

المكان سيد الأدلة أو الموطن الأصلي : أحمد الدوسري ، الناشر، مؤسسة الدوسري للثقافة والإبداع، ٢٠١٠م .

الوصف : المقام في القرآن الكريم : المنظومة – المقام في القرآن الكريم ، دراسة موضوعية ، مجلة تبيان للدراسات ، القرآنية ، الناشر ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه .

الروابط الانكليزية : –

https://youtu.be/pg5plop_dSI
https://youtu.be/9fbSd_MRN9I
https://alkafeel.net/reyadalzahra/page?page_id=1060
https://youtu.be/pg5plop_dSI
https://www.raya.com